بسم الله الرحمن الرحيم

OIC/ICMYS/1-2005/FC.FINAL

البيان الختامي
الصادر عن

الدورة الأولى للمؤتمر الإسلامي لوزراء الشباب والرياضة

جدة – المملكة العربية السعودية

24 – 25 صفر 1426هـ

{الموافق 3 – 4 إبريل 2005م}

البيان الختامي
الصادر عن
الدورة الأولى للمؤتمر الإسلامي لوزراء الشباب والرياضة

أولا: باستضافة كريمة من المملكة العربية السعودية تم عقد الدورة الأولى للمؤتمر الإسلامي الأول لوزراء الشباب والرياضة في مدينة جدة ، المملكة العربية السعودية يومي 24 و 25 صفر 1426هـ، الموافق 3 و 4 إبريل 2005. وقد شارك في المؤتمر وفود مثلت غالبية الدول الأعضاء والمراقبة وأجهزة المنظمة المتفرعة والمتخصصة وعدد من الجمعيات والمؤسسات والجماعات الإسلامية وجمع من الضيوف والمهتمين بشؤون الشباب والرياضة في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي.

ثانيا: افتتحت الدورة بتلاوة عطرة من كتاب الله العزيز، ثم ألقى معالي الأستاذ عبد الله الكعبي وزير الشباب والرياضة والتربية البدنية في الجمهورية التونسية بصفة تونس نائبا لرئيس المؤتمر الحادي والثلاثين لوزراء الخارجية ، كلمة ترحيبية نقل فيها تحيات فخامة الرئيس زين العابدين بن علي إلى حضرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ، وولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني ، مشيرا إلى إعلان الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2005م سنة دولية للرياضة والتربية البدنية في خدمة السلام العالمي استجابة لمبادرة من فخامة رئيس الجمهورية التونسية السيد زين العابدين بن علي .

ثالثا: ثم تقدم معالي الوزير عبد الله الكعبي ، باقتراح لتشكيل مكتب المؤتمر حيث تم انتخاب صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز رئيس وفد المملكة العربية السعودية رئيسا للدورة بالإجماع ، وكلا من جمهورية بوركينا فاسو والجمهورية التركية ودولة فلسطين نوابا للرئيس والجمهورية الإسلامية الإيرانية مقررا .

رابعا: ثم ألقى الدكتور محمد صالح قزدر ، الأمين العام للاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي ، كلمة نوه فيها بأهمية هذا المؤتمر الذي ينعقد في إطار منظومة المؤتمرات الوزارية الهادفة إلى تحقيق المزيد من التعاون والتآخي بين شعوب

الأمة الإسلامية وصولا إلى عمل إسلامي مشترك أكثر رقيا وفعالية ، وأن الاتحاد الرياضي هو أحد أجهزة منظمة المؤتمر الإسلامي الذي يسعى إلى تحقيق أهدافه من خلال نشاطاته المتنوعة .

خامسا:ثم خاطب الدورة معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي ، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي مرحبا بأصحاب السمو والمعالي والسعادة ، مستحضرا في كلمته ذكرى الراحل الكبير وفقيد الشباب صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رحمه الله ، الذي عمل الكثير في سبيل النهوض بشأن الشباب والرياضة على مستوى العالم الإسلامي ، مستعرضا تاريخ إنشاء الاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي منذ انطلاق فكرة إنشائه الأولى خلال مؤتمر القمة الإسلامي الثالث الذي عقد في مكة المكرمة والطائف ، مشيرا إلى أن قرارات منظمة المؤتمر الإسلامي أولت اهتماما كبيرا بتأصيل القيم الإسلامية في الشباب المسلم وتوفير النشاطات الثقافية الإسلامية إضافة إلى تأمين الاحتياجات الأساسية لضمان توفر شروط مشاركة الشباب في الشؤون السياسية والثقافية والاقتصادية للمجتمع ، وخلق البيئة المناسبة لتشجيع إسهام الشباب في ميدان التنمية الشاملة والثابتة لشخصية المسلم ومحو مظاهر الفساد الأخلاقي وتجنب العواقب الوخيمة التي قد يحدثها الفراغ لطبقات الشباب المختلفة .

سادسا:كما خاطب الجلسة الافتتاحية أيضا صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز ، الرئيس العام لرعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية ، الذي رحب بالوفود أجمل ترحيب في بلدهم الثاني المملكة العربية السعودية باسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رعاه الله وسمو ولي عهده وسمو النائب الثاني حفظهم الله ، مشيرا إلى أن عقد المملكة لهذا المؤتمر في هذا التوقيت بالذات نابع من إيمانها بأهمية العمل الإسلامي المشترك ومن حرصها الدائم على دعم كافة قضاياه التي من بينها الشباب لنثبت للعالم أن ديننا الإسلامي الحنيف هو دين محبة وسلام ، وأن المملكة تسعى من خلال هذا المؤتمر إلى وضع أولى لبنات العمل الإسلامي المشترك من أجل خدمة الشباب الإسلامي استجابة لتطلعات القيادات الإسلامية ، كما

توجه سموه بالشكر والتقدير لمعالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ولرؤساء الأجهزة المتخصصة والفرعية والمنتمية للمنظمة على دعمهم لأنشطة الشباب والرياضة في العالم الإسلامي .

سابعا: استمع المؤتمر باهتمام كبير إلى تقرير مدير دورة ألعاب التضامن الإسلامي الأولى الدكتور صالح أحمد بن ناصر وكيل الرئاسة العامة لرعاية الشباب بشأن الإنجازات التي تم تنفيذها خلال الفترة الماضية والإجراءات التي ستتخذ لاحقا ، حيث ذكر أنه قد تم توجيه الدعوة إلى (57) دولة للمشاركة في فعاليات الدورة وأنه تسلم حتى الآن ردود (54) منها بالموافقة ، على المنافسة في (15) لعبة (ألعاب القوى – الفروسية السباحة – كرة السلة – كرة القدم الكرة الطائرة – كرة اليد – التنس – رفع الأثقال – الكاراتيه – التايكوندو – المبارزة – رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة) ، مدعما تقريره الممتاز بعرض فيلم وثائقي عن المنشآت الرياضية المتكاملة في المدن الأربع التي تستضيف مختلف الفرق (مكة المكرمة – المدينة المنورة – جدة – الطائف) .

ثامنا: وبعد دراسة المؤتمر لكافة التقارير وأوراق العمل المعروضة عليه أتخذ بشأنها قراراً شاملاً كانت فقراته العاملة كالتالي:

1- المصادقة على ما تضمنه التقرير الذي أعده فريق الخبراء الحكوميين والإضافات التي تضمنتها الوثيقة التي أعدها خبراء الاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي بشأن إثراء المحاور الواردة في التقرير ، مع الأخذ بملاحظات السادة رؤساء الوفود المشاركين في المؤتمر الإسلامي الأول للشباب والرياضة بشأن تطوير محتوى هذا التقرير ، خاصة منها تلك التي تتعلق بإدخال موضوع البيئة في المناهج الدراسية .

2- المصادقة على عقد اجتماع دوري لوزراء الشباب والرياضة كل سنتين ويتولى الاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي مهمة سكرتاريته .

3- تكليف الأمانة العامة للاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي بإعداد مشروع استراتيجية للنشاطات الرياضية والشبابية وخطة عمل لها وذلك بالاشتراك مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) والهيئات الإسلامية ذات العلاقة .

4- دعوة الدول الأعضاء إلى تقديم الدعم المالي اللازم للاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي بغية الوصول بنشاطاته إلى الأهداف المنشودة أسوة بما هو متبع في نظام منظمة المؤتمر الإسلامي ، ويوصي الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي بوضع الآلية اللازمة لهذا الموضوع .

5- الترحيب بورقة العمل المقدمة من المملكة العربية السعودية ، بشأن {الشباب المسلم وتحديات المستقبل} واعتماد الآليات المقترحة فيها للنهوض بالشباب المسلم وحمايته وتعزيز مكانته في المجتمع ، كما قرر تكوين لجنة وزارية مكونة من أربعة دول على النحو التالي (دولة من آسيا ، دولة من إفريقيا ، إحدى دول مجلس التعاون الخليجي ، إحدى دول الجامعة العربية) ويرأس هذه اللجنة صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن فيصل بن فهد بن عبد العزيز ، لتفعيل المقترحات التي تضمنتها ورقة العمل المقدمة من المملكة العربية السعودية .

6- الترحيب أيضا بالعرض الذي تقدمت به الجمهورية الإسلامية الإيرانية لاستضافة دورة ألعاب التضامن الإسلامي لعام 2009م ، ودعوة جميع الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي للمشاركة بفعالية في هذه الألعاب .

7- تشجيع إقامة الأندية العلمية لما لها من أهمية في العالم اليوم ، مهمتها رعاية الموهوبين والمبدعين من الشباب المسلم في كافة المجالات العلمية .

8- رحب المؤتمر أيضا بمنتدى شباب المؤتمر الإسلامي ليصبح مؤسسة رائدة بمنظمة المؤتمر الإسلامي .

9- التأكيد على أهمية إعداد مشروع ميثاق شرف مهني للإعلام الرياضي والشبابي .

10- دعوة الدول الأعضاء إلى صياغة خططها الشبابية في إطار الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي وآلياتها التنفيذية ، التي وضعتها الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) واعتمدتها القمة الإسلامية السادسة في دكار .

11- التأكيد على أهمية تعزيز جهود الدول الأعضاء وتوحيدها من أجل مزيد من العناية بقضايا الشباب ، وتوفير الاعتمادات المالية اللازمة لتطوير المشاريع والبرامج الموجهة لفائدته .

12- تأكيد ضرورة التكامل في رعاية الشباب رياضيا وثقافيا وتعليميا ودينيا بين وزارات الشباب والرياضة ووزارات التربية والتعليم والثقافة والإعلام والأوقاف والإرشاد الديني .

13- تشجيع الدول الأعضاء على زيادة جهودها المبذولة والتعجيل بها في مجال تمكين الشباب ، وبصفة خاصة البنات ، روحيا وذهنيا وبدنيا وفقا للمعايير الحديثة مع احترام المبادئ والقيم الدينية والثقافية ، بغية تعزيز وتنسيق مشاركتهم الفعالة في الحياة السياسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية في مجتمعاتهم .

14- الإشادة بمصادقة الجمعية العامة للأمم المتحدة على مبادرة فخامة الجمهورية التونسية بإعلان عام 2005م عاما دولية للتربية البدنية من أجل دعم السلام العالمي ، ودعوة الدول الأعضاء إلى الإسهام في تنفيذ هذا القرار في سياق تنفيذ برامج وأنشطة في هذا المجال .

15- يثمن المؤتمر ويقدر عاليا جهود كل من صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد يرحمه الله ، وصاحبي السمو الملكي الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز والأمير نواف بن فيصل بن فهد بن عبد العزيز ، من أجل رعاية الشباب وتطوير الرياضة في العالم الإسلامي .

16- الإعراب عن فائق عبارات الشكر والامتنان لخادم الحرمين الشـــريفين الملك فهد بن عبد العزيز وإلى ولي عهده الأمين النائب الأول صـــاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز وإلى النائب الثاني صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز على تفضل المملكة العربية السعودية باستضافة المؤتمر الإسلامي الأول لوزراء الشباب والرياضة ودورة ألعاب التضامن الإسلامي الأولى .

17- الإشادة بالأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي على إسهامها المتميز في عقد المؤتمر الإسلامي الأول لوزراء الشباب والرياضة .

18- شكر الأمانة العامة للاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي على جهودهـــا من أجل إنجاح فعاليات المؤتمر الإســـلامي الأول لـــوزراء الشـــباب والرياضة وتنظيم دورة ألعاب التضامن الإسلامي الأولى .

{{}}{{}}{{}}

MD/05/CULT/CMY/FC.DOC
M . M